

## كلمة عن أركان العبادة | مجالس شهر رمضان ٢٣

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله اما بعد قد بدأنا بالكلام عن العبادة وذكرنا ان العبادة مكونة من ثلاثة امور وهذه الامور الثلاثة اذا وجدت اولا مجتمعة بالمقدار  
الواجب الذي اوجب الله على العبد ان يتحقق في قلبه فلا - 00:00:28

لابد ان تقع العبادة. قل قصور في العبادة مرده الى في احدى هذه الامور الثلاثة. سبب او كيفه. اما الكم اول قصر وقلنا هذه الامور  
الثلاثة محبة الله والرجاء رجاء رحمته وخوف عذابه. اذا نحن نقرأ الفاتحة - 00:01:03

الحمد لله رب العالمين. المحبة. فالانسان لا يحمل الا من يحبه. كما انه لا يزور الا من يكره ومن يبغض. الرحمن الرحيم الرجاء مالك  
يوم الدين. الخوف اياك نعبد واياك نستعين. تقع العبادة مباشرة. مباشرة تقع العبادة. اذا فهمت الحمد لله رب العالمين - 00:01:41

وتدبّرت وفهمت الرحمن الرحيم. والثمرة المرجوة منها ثم مالك يوم الدين. و مباشرة تكون العبادة. هل كل عالم مهتدى؟ هذه مسألة  
اخري نتكلم عنها. لاحقا لكن يهمني نفهم ان العبادة مكونة من ثلاثة امور. كما يقول علماؤنا شارح الطحاوية يقول اه - 00:02:11

له رأس المحبة وله جناحان لا يمكن ان يطير الا بجناحين معا. بجناح واحد لا يمكن ان يطير والجناحان الرجاء والخوف. ولذا  
المؤمن في قلبه في اعمق قلبه من غير تكلف. محبة لله جل في علاه عظيمة. وكلما عظمت محبة العبد لله - 00:02:41

عظم حب الله له. بل انت يا عبد الله يا مسكين انا وانت. لا نحب ربنا حتى يحبنا اذا اوجد اللغوي كما في تفسير القرطبي اظن في  
سورة التوبية يقول كنت اظن ان من احب الله احبه الله - 00:03:11

وان من تاب تاب الله عليه. وان من رضي عن الله رضي الله عنه. قال حتى القرآن فلما قرأته تبين لي خطأ ذلك. هذا كلام اذا انت الله  
احبك و اذا رضيت عن ربنا وربنا يرضي عليك. و اذا تبت تاب الله عليك قال لما قرأته القرآن تبين لي خطأ - 00:03:34

فلما قرأته قول الله تعالى يحبهم ويحبونه علمت ان محبة العبد محبة الرب للعبد تسبق محبة العبد للرب. ولما قرأته قول الله تعالى ثم  
تاب عليهم يتوبوا علمت ان توبه العبد توبه الرب على العبد تسبق توبه العبد للرب - 00:04:04

ثم لما قرأته قول الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه علمت ان رضا الله على العبد يسرق رضا العبد على الله عز وجل. فالانسان في  
هذه الدنيا ينبغي ان يتحقق في قلبه محبة عند الله جل في علاه. وكلما دق هذا المعيار وكل حب وكل حب - 00:04:34

ينبغي ان يكون فرعا عن هذا الحب. و اذا ضبط الانسان المحبة ضبطا حسنا فما ابتدى بحب الصواب ولا سيما كل للشباب ما ابتدى  
بحب البنات وحب الشهوات. والعبد حفظ حبه حفظا - 00:05:04

فكان الحب حبا فرعا عن حب الله تعالى وكان حب الله تعالى هو المسيطر والمهيمن على كل خلق. فما اذن الله تعالى بمحبته احبناه.  
وما امر الله تعالى ببغضه امر الله. فاذا - 00:05:24

حفظ حبه حب رب حبه تعالى. ثم تحقق في سويدة قلبه. الخوف والرجاء تتحقق الخوف من عذابه استحمل. احسن الناس  
صاحب الحياة. اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث متفق عليه. يقول - 00:05:44

الايمان بضعة وستون شعبة. في رواية بضعة سبعون شعبة. اعلاها لا الله الا الله امطاۃ الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب  
الايمان سؤال. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاعلى - 00:06:14

لماذا قالوا الحياة كلمة يشتعل الايمان؟ قال علماؤنا كل الشعب كل شعب الايمان فيها حياة فالحياة القاسم المشترك بين جميع

الشعب. قالوا لا الله الا الله فيه حياء القرآن. قال العبد - 00:06:41

قول لا الله الا الله حتى ان اوقفه الله بين يديه وسائله يوم القيمة يستحيي من هذا الموقف فيقول يا لهوي العبد يقول لا الله الا الله استحياء من ان يسائله الله تعالى اوقفوهم انهم مسؤولون وانه لذكر لكم - 00:07:01

ولقومك وسوف تسألون وسائل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الها يعبدون فهذا الحياء تقف بين يدي الله وتسأل هذا الجواب الانسان يقول اماطة الاذى عن - 00:07:21

طريقة الحياء كله حياء. انت لماذا تمييظ ماذا عن الطريق؟ المخاف ان تأتي امرأة فتتعرى بهذا الاذى الذي في الطريق تظهر عورتنا. فانت استحيي من ان تظهر عورة للجتماع. اذا انت تستحيي من حيائك هذا - 00:07:41

وبالحرصك هذا ان تزيل الاذى عن الطريق. فازالة الاذى فيه حياء. واعلى ثعلبة مشروعة بالايام فيه حياء وجميع شعب الایام فيها خير. فالعبد ينبغي ان يتحقق في سويناء قلبه رجاء ان يرجوا رحمة الله. وان يتحقق الخوف من الله. الناس طبعا - 00:08:01

اه للاسف طبعا ما يميزون بين الرجاء وبين الامان ما يميزون بين الرجاء وبين الامانة. لا يحسنون التفريق. وهذا الامر يعني هو هو كان عندنا الان في مجلسنا ولد صغير - 00:08:31

بحثت عن محمد وقفنا واحد عمره صغير ما بلغ ما يعرف الملوك. قلنا له يا فلان تحب ان يكون لك ولد؟ ولا يا فلان تحب ان يكون هناك لك ولد؟ فقال نعم. قلنا له يجوز - 00:09:01

حب غير البالغ الذي لا يعرف الشهوة. ان يكون له ولد. هذا رجاء ولا امنية؟ هذا امنية. هذا امنية. لما الانسان يكبر ويبلغ وآآ يعني يبدأ في مصاف الرجال ويقدر الوطن. ويستطيع باذن الله تعالى يعني وطاً ان تحمل زوجته - 00:09:30

ولم يكن عنده ولد فقلنا له يا فلان تحبني اكون لك ولد. فان قال نعم يقول هذا رجاء. فهذا يرضي الولد. ذاك يتمنى الولد عمل اليهود عمل اليهود وصفات اليهود صفاتهم ما عندهم رجاء عندهم امني - 00:10:00

عندهم امان ما يسلكون طريق النجاة. لا يسلكون طريق النجاة. للاسف المسلمين اليوم كثير منهم تارك الاوامر واقع في الكبائر ورحمة الله تعالى ويعتقد اني انا جاوبت رحمة الله تعالى. ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاءوا - 00:10:20

ولا خير من رحمة الله. امن وهاجر وجاحد. ليس جالسا ضيع الاوامر اكبر الكبائر. بده فرق كبير بين الذي يرجو رحمة الله تعالى وبين الذي لا يخطط في الرجاء الذي يقع عنده الخوف. العلماء يقولون الذي يعبد الله تعالى فلما يقدم على الله حاله كحال - 00:10:40

الانسان الغائب الذي يقدم على اهله وهم يحبونه. ويحبون اكرامه. والعاصي لما يخرج مع الله عز وجل حال امتحان العبد الايق. العبد الهارب لسيده وهرب ثم ثم قبضوا عليه. فهذا حال العابد حال الراجي. وذاك حال العاصي صاحب الامان - 00:11:10

ولذا الواجب على العبد ان يتحقق الرجاء وهو يسلك طرق طريق النجاة ويفعل الطاعات وفي رجاء. لكن هذا الرجاء لابد ان يزاحمه خوف. وان يسيطر على الرجاء والخوف المحبة يعني الامور الثلاثة تكون مجتمعة في قلب العبد. محبة ورجاء - 00:11:40

مر النبي صلى الله عليه وسلم على شاب يحتضر. شاب في سكرات الموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف اجدك؟ كيف اجده؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجو واحاف. قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشاعر ارجو واحاف. انا في سكرات الموت ارجو رحمة الله لكنني اخاف - 00:12:10

اخاف عذابي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يجتمعان الا في قلب العبد والرجاء لا يجتمعان الا في قلب عبد. نعم. المؤمن في بعض الاحاديث يطوف به طائف - 00:12:40

انا من اهل الجنة. وانا رحمة الله قريبة منه. وفي احاديث اخرى يطوف به طائف انه من عداء انه من اهل النار وان رحمة الله تعالى وان عذاب الله تعالى قريب منه. اذا كان عمر رضي الله تعالى عنه يقول - 00:13:00

كان عمر يقول لو نادى منادي من السماء يا اهل الارض كلكم في النار الا واحد. لرجوت ان اكون انا. قالوا ابن adam مناد من السماء يا اهل الارض كلكم في الجنة الا واحد. لخشت ان اكون انا. انظر الى - 00:13:20

الخوف في قلبه والى عظم الرجاء في قلبه. فماذا المجد من السماء؟ خلق في الجنة. واحد بس من اهل الارض ليس في الجنة

خشيت اكون انا. والعكس كلكم في النار الا واحد. كلكم في النار الا واحد - 00:13:47

في الجنة قال لرجوت ان اكون انا. هذا الواحد انا. ومن الواجب على العبد ان يحقق خوفا وان يحقق رجاء. كان ابو بكر في قد كنت قال اذا كانت احدى قدمي في الجنة والاخرى خارجها ما امنت مكر الله - 00:14:07

ما امنت نصر الله خوف العبد مؤمن حتى يتحقق العبادة لابد ان يكون في قلبه خوف من الله عز وجل ولابد ان يكون رجلا اليوم الاحسن ان يغلب الخوف ويغلب الرجاء. على حسب الناس - 00:14:27

الانسان لما تحيط به مخال الموت يصاب بمرض اه يعني خطير. هو يشعر من اعمقه يده الموت قريب منه. فالاحسن ان يغلب الرجال والاحسن ان يذكر حسنات ان يذكر اعماله الحسنة طيبة. والاحسن في من يحضر ميتا - 00:14:51

ان يرجيه بالله وان يذكره بسعة رحمته. وان الله قد كتب عنده كتابا وكتب فيه ان رحمته سبقت عذاب ان رحمته سبقت عذابه. تأمل معي انت حتى تعلم ان رحمة الله تسبق عذابه. الله لما رجانا في الفاتحة - 00:15:17

قال الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم قال في علاه لما خوفنا في الفاتحة ما قال الجبار المنتقم مطر شديد العذاب. ماذا قال ؟ قال مالك يوم الدين - 00:15:41

مالك يوم الدين الله مالك يوم الدين انت انت ستحاسب يوم الدين. اذا الانسان المؤمن دائمها يؤمن القيامة هو المحرك الدائم لقلبه في اعمال الصالحات. المحرك الدائم لقلب العبد الانسان - 00:16:01

اذا نسي انه سيموت. واذا نسي انه سيقف بين يدي الله اصبح والعياذ بالله تعالى جبارا العبد حتى تبقى نفسه تحت طوعه ويبقى دائمها مقبلا على الطاعة والعبادة يجب ينبغي ان نتذكر الوقت. اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اكثروا من ذكر هادم اللذات. اذا الانسان استرسل مع اللذة - 00:16:21

واللذة تحتاج لذة وهكذا. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اكثروا من هذه المدة. ما هو هادم اللذات الموت الاصل في الانسان في الموت. لما يغلق الجوال قلبه - 00:16:51

العقلة ولما يرى الميت تنزل على الحفرة يتذكر انه سيحمل وسينزل في هذه الحفرة وما يتذكر شيء في الدنيا ابدا ما يفقد في باله اليوم نسأل الله الرحمة اليوم في الجنائز اصبحنا نرى عجبا. صباحف وكلام وموالاة وما اصبحت فيها صورة بالآخرة - 00:17:11 حتى البوت حتى الجنازة والى الله المشتكى فعلماؤنا يقولون الانسان لما يكون تقربه يعني حرب قائمة انسان مريض. انسان كبر به في السن. انسان حصل معه شيء قالوا وهذا ينبغي - 00:17:31

ان يرجى. وينبغي ان يغلب آرحاوه خوفه برحمة ربها قال لان الله تعالى يقول فمن في الحديث القديسي قال انا عند ظن عبدي بي انا معه حين يذكر انت اذا ظننت بربك خيرا وجدت خيرا. اذا ظننت بربك انه سيعذبك سترى هذا. انا عند ظن عبدي - 00:17:53 فالله عند ظن العبد سبحانه وتعالى. الله جل في علاه عند ظن العبد. فالعبد انضم بربه خيرا فاذا اقبل عليه ما وجد الا خيرا. اذا مر بربه انه سيعذبه فما فلا يجد الا ذلك - 00:18:23

اذا قال علماؤنا يستفاد من هذا الحديث القديسي حديث الله انا عند ظن عبدي بي قالوا اذا مات الانسان او بدت عليه الموت او كان في النذر فينبغي ان يحسن ظنه بربه. وهذا تحسين الظن يهزم على الانسان شريط الحياة - 00:18:44

وما وقع ما له في حياته. فهذا يسلم منه ان يكثر من عمل الصالحات. يستلزم منه ان يكثر من عمل الصالح اما كل انسان في اوجه قوته في اوج شبابه في اوج شهوته فيغلب الخوف. فمع - 00:19:04

ومع تغريب الرجاء يبقى الخوف. ومع تغليب الخوف يبقى الرجاء. كيف له؟ كيف له؟ يسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في اخرجه الامام البخاري يقول وان احدكم ليتكلم بالكلمة - 00:19:24

لا يلقي لها بالا. فتهوي به في جهنم سبعين خريفا في رواية عن الترمذى يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم وان احدكم ليتكلم بالكلمة. لا يرى بها اساسا هذه الكلمة التي تتكلم بها قال به في جهنم سبعين خريفا. كلمة تلقي - 00:19:44

وانك لا ترى فيها اساسا فكيف لا يخاف العبد من الله عز وجل؟ لو صليت وصمت لماذا تخاف من الله عز وجل؟ ما تدري ما هو حالك؟

كيف الرياح الخلل والخطأ. ما تدرى. وبذله من الله ما لم يكونوا يحتسبون. فالانسان - [00:20:14](#)

كانت صحراء كان بعض الصالحين يخاف. فيقال له انت وانت من اهل الصلاح واهل التقوى. تخاء فكان يقول بذله من الله مالا يكونوا يحتسبون. يبدو قد يبدو لك شيئا ما هو ليس بالأسباب. انت عملت اشياء تراها. وهي عند الله - [00:20:34](#)

عز وجل اعظم من الجبال. فالمطلوب من العبد مطلوب من العبد مهما بلغت به طاعته. ومهما بلغ به رجاء ان يبقى عنده خوف. وكذلك المطلوب نلعب مهما حصلت عنده معاichi وذنب. المطلوب منه ان يبقى - [00:20:54](#)

على على رجاء واحد على راسي اه كان يقتل ويقتل معاichi كبيرة النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا في من قبلنا كتاب فبلغت توبته بعد لم يعرف انه عفى الله تعالى. فقيل له فلان كان. فقال ان الله لا يغفر له - [00:21:14](#)

هذا كله المصايب اللي عملها. ان الله لا يغفر له. فاوحى الله تعالى الى النبي ذاك الزمان يقول لفلان عايد قلنا ان الله غفر له واحبط عملك. ان الله قد غفر له لمين - [00:21:43](#)

واحبط عملك. احبط عملك. ليش؟ تألى على الله. لماذا تألى على الله التوبة والقبول وعدم القبول لا لي. شو نقص في الموضوع احنا؟ انه الله يقبل ولا ما يقبل هذا ايش عملك انت - [00:22:03](#)

بعض الناس سهل جدا يقول هذه الكلمة. سهل جدا انسان عاصي تأكل كيف بده يخبره؟ والله ما بقبله هذا ممكن يكون هذه الكلمة احبطت كل الحج وكل عمرة وكل قراءة القرآن ودروس وطلب علم عبادات وطاعات وطبقات - [00:22:22](#)

لماذا انت يا صاحبي؟ لماذا لا يخاف قد يتكلم بكلمة لا يمكن لها ذلك؟ بل قد يتكلم بالكلمة عبادة يراها عبادة يتكلم فيها عبادة كيف هذا عاصي؟ كيف هذا ممكن تقبله فاوحى الله الى - [00:22:42](#)

فذاك النبي للنبي ذاك الزمان قال قل له ان الله قد غفر لك واحبط عملك. كلمة احبطت العمل لما قيل لعائشة زيد ابن ثابت يجوز آن نوع من انواع الربا فقالت عائشة - [00:23:02](#)

عائشة رضي الله تعالى عنها ان الله قد احبط عمله بهذه الفتوى. كيف انسان يجوز الرجل؟ فبعض الناس الا بالفتاوی بدون علم. وعلمائنا قالوا ايش الاحباط؟ قالوا لا. ما معنى الاحباط؟ قال - [00:23:22](#)

اه مرض يصيب الشاه. فتبعد الشاه سمينة وهي مريضة فالانسان متى يحبط عمله؟ يعني يبدو انه سمي يبدو انه يعمل عمل طارق والاعمال كثيرة لكنها ليست سليمة. ليست سليمة وانما هي مرض كما تقول العرب استثمنت - [00:23:42](#)

استثمرت شيئا ما هو وراث هذا ورا لايست سمنا هذا الكبر ليس ثمنا. وانما هذا ورم. هذا ورق. فبعض الناس عنده ورم. فالشاهد المطلوب من العبد ان في قلبه بين الخوف والرجاء والمحبة. فاذا وقعت المحبة ووقع - [00:24:12](#)

وحصل الخوف في القلب وحصل الرجاء لابد ان تقع العبادة. لابد ان تقع العبادة فكل قصور في العبادة سببه حب طفالة بالله. هم طفى على حب الله او سبب ان الانسان والعياذ بالله ينس من رحمة الله. فالذى ييأس من رحمة الله ويقنط من رحمة الله تعالى - [00:24:39](#)

او سببه انه نسي الخوف الكليا وطمع بالمغفرة. طمع فاصبح يفعل ما يريد وتذكر الرجاء ولا يذكر الخوف. فالذى يذكر الرجاء ويذكر الخوف مرض. والذى يذكر الخوف ولا يذكر مرض. الذي يزاحم الله في المحبة. فيكون في قلبه محبة لشيء. مهما كان هذا الشيء. تخب - [00:25:09](#)

او اعظم من حب الله تعالى فهذا والعياذ بالله تعالى على خطر عظيم جدا. ومن هنا نبدأ قول النبي صلى الله عليه وسلم وان احدكم ليعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه - [00:25:39](#)

سيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. الله لا يغائب. الله عزيز ولكن في القرآن عزيز حكيم. خطر في بالك اخوان عزيز. الله عزيز والعرب تقول من عز بذة. اي من غالب سلبه - [00:25:59](#)

وعزيز يعني الله غالب يعني مش ممكن العبد يغالب الله الذي يريد ان يظهر العبادة بصوت لا يحبه الله ويعلم من نفسه انه يأتي بالعبادة هذا بالصورة هو يطالب الله. ولا يمكن لاحد ان يغالب الله عز وجل - [00:26:29](#)

اذا كل رجل غير مخلص كل رجل غير صادق. وان اظهر العبادة لابد ان يكشف. ولا ان يقطع لابد ان يقطع لا يمكن ان يبقى مستمرا  
لطريق الجنة. حتى لو كان في اواخر حياته. حتى لو قربوا من الجنة - 00:26:52

وفي رواية عند الامام مسلم خطيرة جدا. يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم وان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس  
انه يعمل باعمال الجنة. اما هو وبينه وبين الله ليس كذلك. وان احدهم - 00:27:15

يعملوا بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس. يظهر للناس انه ملتحي يظهر للناس انه صاحب سنة ويظهر للناس راحوا صف اول. ويظهر  
الناس انه حرص الجماعة لكنه هو في الحقيقة نفسه ليس كذلك. وان احدهم بيعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس - 00:27:35  
حتى ما يكاد ان يكون بينه وبين الجنة الا ذراع قال فيسبق عليه الكتاب فيعمل فيعمل اهل النار اذا اخوانى منذ البداية العبادة تحتاج  
منا الى ان نفحص المحبة. سلامه بدنك تقتضي منك تفحص تفحص كوليسترول ودم وسكر وما ادرى ايش. وتراتكم وقصص - 00:27:55

اليوم بقول لك لازم تعمل فحص دوري وفحص دائم حتى يستمر حتى يسلم الدين لابد من فحص المحبة هنا لفحص المحبة لما  
يجي شيء الآخرة ودنيا دنيا وآخرة تتراءا. مين انسان يقدم؟ اه الدنيا والآخرة. مين يقدم - 00:28:25  
حسن المحبة. حسن. حقيقة حسن المحبة. جاء امر الله في الشهوة. مين يقدم؟ حسب حسب المحبة في القلب اقدم الاحبة  
في الامور الصعبة تظهر الامور. اذا بعض الصالحين كان يقول العاقل - 00:28:47

يقدم الآخرة على الدنيا لان الآخرة لو كانت من خزف والدنيا لو كانت من ذهب فالعقل يقدم الخزف الباقي على الذهب الفاني. فكيف  
والآخرة من ذهب والدنيا من خزف يعني لو كانت الدنيا من خزف من طين فخار. والآخرة لو كانت الدنيا من ذهب والآخرة من خزف -  
00:29:12

قدم العاقل الخزف الباقي على الذهب الفاني. فكيف والآخرة من ذهب والدنيا فالعبد يحتاج ان يفحص نفسه دائمآ يطوف به طاعة.  
ان الله يحبه وانه يحب الله تعالى وان الله يسر له - 00:29:47

وما اتى به للمسجد الا لان الله تعالى اراد به الخير. لكن مع هذا يخاف يبقى يخاف. في خوف مرة في رجاء مرة في خوف مرة في  
رجاء مرة. مع الخوف في رجاء ومع الرجاء في فوز. والمحبة هي المحبة الاصلية. علاقتي مع - 00:30:13  
حسب محبة الله. علاقتي مع اخوانى حسب محبة الله اللي بيقرئني من ربى صاحبه خاصة. اللي بيحسيني علاقاتي مع الناس  
مضبوطة شرع الله جل في علاه. حبي لا ولادي وحبي كله مضبوط بالشرع. الله عز وجل اعطاني وطلب مني اثنين ونصف بالمئة. لك.  
حيث اردت وحيث - 00:30:33

هذه هي لكن في امر من الله جل في علاه هنا الان يظهر المقدم حب الله ولحب المال بظهور الامر العملي بظهور وعلى مثل هذا  
خلاص فهذه هي الاركان - 00:31:03